**المحاضرة العاشرة: المؤسسات ومجامع اللغة العربية**

**تمهيد:**

ترجع نشأة مجامع اللغة العربية إلى المجامع العلمية في المشرق القديم وهنا لم يكن قد تبلور مفهوم المجمع بعد، وإنما كانت كل أمة تحاول الاعتناء بشؤونها الاجتماعية والفكرية من خلال إقامة الأسواق والمجالس والندوات والمناظرات في الآداب والفنون، ومحاولة نشر هذه المعارف، وانتقالها بين الحضارات أدى إلى تأسيس المدارس وإقامة المكتبات وتشجيع التأليف[[1]](#footnote-1).

على امتداد التاريخ الوسيط ازدهرت مؤسسات من هذا النوع في كل من البصرة والكوفة دمشق بغداد والقاهرة، تونس ومراكش، قرطبة، ويكفي أن نشير إلى ما عرف في التاريخ ببيت الحكمة أو خزانة الحكمة... وهي مؤسسة علمية أشبه ما تكون بمجمع العصر اقترنت باسم أكثر من حاكم من حكام العرب على اختلاف الأزمان والأماكن[[2]](#footnote-2)

وقد كان عمل بيت الحكمة شبيها بالمجمع اللغوي في العصر الحاضر، إذ قام بالترجمة والتعريب عن كتب اليونان، والفرس، والسريان، والهنود في الطب والحكمة والعلوم الطبيعية الرياضية وغيرها، وقد جعل المأمون للمعربين يوما في الأسبوع يجتمعون فيه لتعرض أعمالهم على علماء اللغة، فما وجدوه منها سديدا أقروه، وإلا صححوه[[3]](#footnote-3)

وفي العصر الحديث فإن جهود محمد علي باشا كانت واضحة في النهوض بالعلوم واللغة العربية، ومحاولة تعريب العلوم العصرية وتدريسها في المدارس وما لم يستطيعوا إيجاد مقابل له من مصطلحات في اللغة العربية، عمدوا إلى الترجمة والتعريب.

في عصر النهضة، ظهر عبد الله ابن النديم الذي يعتبر الداعية الأول إلى انشاء مجمع لغوي يحفظ اللغة من اللحن والتهجين، وقد دعا بطريق النشر إلى انشاء مجمع في صحيفته " التنكيت والتبكيت" دعوة المفكرين والباحثين إلى إنقاذ اللغة وتطويرها وكان ذلك 1881م، فأوصل نداءه إلى أسماع جميع المهتمين بما دعا إليه وكانت سنة 1988 عام انضمام أهل اللغة غلى تأليف مجمع لغوي برئاسة عبد الله فكري باشا ويضم جمعا من الفضلاء وأهل الشهرة العلمية، وقد ارتأى بعد ذلك إنشاء مجمع يعتني بعدد من الألفاظ الدخيلة[[4]](#footnote-4)

هذه البدايات الأولى لتأسيس المجامع اللغوية، وقد ظهرت بعد ذلك الكثير من المجامع التي تحمل أهدافا مهمة.

1. **أهداف المجامع اللغوية والعلمية العربية:**
* العناية بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وعلومها.
* العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
* وضع المصطلحات العلمية العربية.
* البحث في المخطوطات وإحياء التراث العربي الإسلامي(دراسة وتحقيقا)
* تشجيع الترجمة وتعجيلها في مختلف ميادين المعرفة.
1. **المجمع الجزائري للغة العربية:**

أنشأ المجمع الجزائري للغة العربية بموجب القانون رقم 86/10 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 هـ، الموافق ل19 أوت سنة 1986م، ويتضمن مايلي: يستهدف هذا القانون إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية وتحديد مهامه والقواعد العامة لتنظيمه وتسييره وتمويله، وهو هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تحت وصاية رئيس الجمهورية، ويكون مقره في مدينة الجزائر.[[5]](#footnote-5)

1. **أهداف المجمع**: ساهم المجمع الجزائري للغة العربية في تنمية وترقية اللغة العربية وعلومها ومساهمته هاته كانت بتسطيره لمجموعة من الأهداف هي:
* إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، ولقد كان الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح من دعاة إحياء المصطلحات القديمة.
* اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد المجامع العربية في الماضي أو التي يقرها مستقبلا.
* نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو الاشتقاق أو طريقة أخرى.
* ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية، باعتماده على المعاجم المتخصصة.
* نشر جميع المصطلحات في أوساط كل الأجهزة التربوية والتكوينية والإدارية...الخ.
* وضع قاموس حديث وشامل حسب ترتيب عصره، يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات وغيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العادية.
* نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها وفنونها وتراثها ومستجداتها.
* تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.
* إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المدمع من مصطلحات وبحوث ودراسات.
* عقد المؤتمرات والندوات العلمية، والمشاركة في اللقاءات والندوات الدولية.
* ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية في البلدان العربية وفي العالم الاسلامي، و البلدان الأخرى، للاستفادة من تجاربها ودعم تلك الصلات والانضمام إلى اتحاد المجامع العربية[[6]](#footnote-6)
1. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الطوفان، عمان الأردن، ط3، 1992، ص 45. [↑](#footnote-ref-1)
2. حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان الأردن طذ، 2005، ص 203\_204. [↑](#footnote-ref-2)
3. المرجع نفسه، ص 204، 205. [↑](#footnote-ref-3)
4. عزة حسين عزاب، المعاجم العربية، مكتبة ناسي دمياط، مصر، دط، ص 322. [↑](#footnote-ref-4)
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأربعاء 14 ذي الحجة عام 1406، الموافق لـ20 أوت 1986، ع66، 2001، المواد: 1\_2\_4، ص1420. [↑](#footnote-ref-5)
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المادتان، 5\_6، ص 1420\_1421. [↑](#footnote-ref-6)